Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كيف يحتفظ بالمعلومات..؟ كيف يتذكر..؟ إنه صنع الله الذي أتقن كل شيء.

إن العقل البشري يقف مشدوها أمام قول الله سبحانه وتعالى ﴿ **فلينظر الإنسان مم خلق. خلق من ماء دافق. يخرج من بين الصلب والترائب. إنه على رجعه لقادر..** ﴾[1]

إن العبرة التي تحيط بالإنسان عند تلاوته لهذه الآيات لا تقف عند حد، إنها تملؤه بالخشية والإجلال لخالقة وصانعه، والقادر على إعادته مرة أخرى إعادة تكوينه وخلقه، وإعادة بعثه وحسابه.. أتكون هذه الآية أيضاً دعوة من الله سبحانه وتعالى... ليدرك منها علماء المسلمين.. حقائق الجنس ووظائفه..؟

والتعرف على علم الأجنة وخفاياه، وأسرار عظمة الخلق فيه..؟

هذه الخلية.. كيف تحمل رصيد الجنس البشري وخصائصه..؟

وكيف تحتفظ بصفات الأبوين والأجداد، لتطبع بهما طابع الأبناء والأحفاد إنه علم الوراثة.. أحد الدلائل على عظمة الله سبحانه وتعالى في الخلق والإبداع.

كيف أهمله المسلمون، ولماذا تركوا دراسته، والتعرف على أصوله، ومحاولة فهم قواعده... لماذا..؟ ألأنهم جعلوا كتاب ربهم وراءهم ظهرياً وألهتهم قشور العلم عن حقائقه... وشغلهم الزيف البراق الخادع الذي جاءهم من وراء السهوب والبحار... عن الجوهر المكنون في أصل كتابهم..؟

أتزيد حقائق الخلق والتكوين... والتي أفنى كثير من العلماء فيها أعمارهم ولم يأتوا إلا بأقل القليل عما أعلنه الله سبحانه وتعالى في آية واحدة..

---

(١) سورة الطارق آية من ٥ ـ ٨